

Distr.: General
25 June 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البند ٢١ (ب) من القائمة الأولية*
تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها
الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة
الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى
فرادى البلدان أو المناطق

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البند ٢١ (ب) من القائمة الأولية*
تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها
الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة
الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى
فرادى البلدان أو المناطق

تقديم المساعدة إلى موزامبيق تقرير الأمين العام⁺

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٧/٥٥ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية تقريراً عن تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية المقدمة من الأمم المتحدة، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة، لدعم الجهود التي تبذلها حكومة موزامبيق. ويتضمن هذا التقرير وصفاً لمبادرات المتابعة التي تم الاضطلاع بها للتصدي لفيضانات عام ٢٠٠٠، ولمبادرات المساعدة الأخرى التي اضطلعت بها الأمم المتحدة لدعم حكومة موزامبيق.

* Add.1 و A/57/100

** Add.1 و E/2002/100

+ تأخر تقديم هذا التقرير لإتاحة الفرصة أمام الإدارات المعنية - مكتب منع الأزمات وتحقيق الانتعاش التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وإدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة - للموافقة على الوثيقة.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٥-١	أولا - مقدمة
٤	٢٨-٦	ثانيا - إدارة الكوارث: فيضانات عام ٢٠٠١
٤	١١-٦	ألف - القدرة الوطنية على الاستجابة للطوارئ
٦	١٥-١٢	باء - هياكل الأمم المتحدة لإدارة الكوارث
٧	١٧-١٦	جيم - الاستعدادات لعام ٢٠٠١
٧	٢٨-١٨	دال - فيضانات عام ٢٠٠١
٩	٤٢-٢٩	ثالثا - استجابة الأمم المتحدة
٩	٣١-٢٩	ألف - التنسيق
١٠	٣٣-٣٢	باء - الأصول من أجل الإغاثة والإنقاذ
١١	٣٤	جيم - الإمدادات الغذائية
١١	٣٦-٣٥	دال - المياه والمرافق الصحية
١١	٤٠-٣٧	هاء - الصحة والتعليم
١٢	٤١	واو - الزراعة
١٢	٤٢	زاي - المأوى ومراكز الإقامة ومواد الإغاثة غير الغذائية
١٢	٥٨-٤٣	رابعا - التأهب في المستقبل
١٢	٥٨-٤٣	الاستفادة من التجربة
١٤	٧٨-٥٩	خامسا - التعمير
١٤	٦٣-٦١	ألف - القطاعات الاجتماعية
١٥	٦٨-٦٤	باء - البنى الأساسية
١٥	٧٢-٦٩	جيم - القطاع الاقتصادي
١٦	٧٨-٧٣	دال - الحالة في عام ٢٠٠٢ والمبادرات الإقليمية

		سادسا - مبادرات الأمم المتحدة الأخرى المتعلقة بالمساعدة: دعم إعلان الأمم المتحدة بشأن
١٧	١١٢-٧٩	الألفية
		ألف - تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية: تخفيف وطأة الفقر المدقع - الحالة
١٧	٨٤-٧٩	والاتجاهات
		باء - وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية
١٨	٨٦-٨٥	المكتب (الإيدز) وعكس مساره بحلول عام ٢٠١٥
١٩	٨٩-٨٧	الجوع والأمن الغذائي
		دال - تحقيق هدف توفير فرص الحصول على التعليم الابتدائي للجميع بحلول
٢٠	٩٤-٩٠	عام ٢٠١٥
٢٠	٩٧-٩٥	حاء - تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم
		واو - خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بحلول
٢١	٩٩-٩٨	عام ٢٠١٥
٢١	١٠٠	زاي - خفض معدل وفيات الأمهات بثلاثة أرباع بحلول عام ٢٠١٥
٢٢	١٠٢-١٠١	حاء - مكافحة الملاريا
٢٢	١٠٥-١٠٣	طاء - عكس اتجاه فقد الموارد البيئية
٢٢	١١١-١٠٦	ياء - استجابة الأمم المتحدة للاحتياجات البيئية الرئيسية المحددة
٢٤	١١٢	كاف - اللاجئين في موزامبيق
٢٤	١١٤-١١٣	سابعا - الخلاصة

أولا - مقدمة

٤ - وموزامبيق تمتد طولا لمسافة تزيد على ٢٠٠٠ كيلومتر، وتضم مناطق استوائية ومعتدلة، مما يعطيها مناخا متنوعا، بحيث أنه ليس من النادر أن تحدث فيضانات محلية وموجات جفاف في أجزاء مختلفة من البلد في نفس العام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن معدلات سقوط الأمطار في الجنوب الأفريقي تتأثر في جانب منها بدورات كُلف الشمس التي تتكرر كل ١٠-١٢ سنة، مما يؤدي إلى فترات من الفيضانات الكبرى تعقبها فترات من الجفاف الشديد. وعلاوة على ذلك، فإن ظاهرة "النينيا" في المحيطين الهادئ والهندي تؤدي عادة إلى سقوط الأمطار بمعدلات أعلى من المعتاد في موزامبيق، في حين تؤدي ظاهرة "النينيو" العكسية إلى حدوث موجات الجفاف. وشهد عام ٢٠٠٠ كلا من ذروة دورة كُلف الشمس وظاهرة "النينيا"، مما أسفر عن عامين من المعدلات القياسية لسقوط الأمطار والفيضانات. ويبدو أن ظاهرة الاحترار العالمي تزيد من حدة موجات الجفاف والفيضانات على حد سواء.

٥ - وكثيرا ما يؤدي الضعف الشديد إزاء تغيرات المناخ إلى آثار قاسية على الناس والثروة الحيوانية والممتلكات والبنية الأساسية المادية. والهيئة التنفيذية المسؤولة عن إدارة الكوارث الطبيعية هي إدارة الوقاية من الكوارث الطبيعية ومكافحتها؛ وقد أعيد تشكيلها عام ١٩٩٩ وتحوّلت إلى المعهد الوطني لإدارة الكوارث، وهو مؤسسة مستقلة تعمل في إطار وزارة الشؤون الخارجية والتعاون. كما أقرت الحكومة سياستها الوطنية الأولى لإدارة الكوارث في عام ١٩٩٩.

ثانيا - إدارة الكوارث: فيضانات عام ٢٠٠١

ألف - القدرة الوطنية على الاستجابة للطوارئ

٦ - أتاحت الفيضانات المحدودة التي حدثت في أوائل عام ١٩٩٩ في مقاطعة إنهامباني للمعهد الوطني لإدارة الكوارث أن يكتسب قدرا من الخبرة في دوره الجديد، وفي وقت لاحق من ذلك العام، أجرى المعهد تمرينا رئيسيا للمحاكاة على الإغاثة في حالات الفيضانات، وذلك بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي،

١ - وفقا لتقرير التنمية البشرية، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ٢٠٠١^(١)، كانت موزامبيق تحتل المركز ١٥٧ من بين ١٦٢ بلدا في دليل التنمية البشرية^(٢). وقد ساعد هطول الأمطار بمعدلات طبيعية ملايين اللاجئين والمشردين داخليا الذين عادوا إلى ديارهم بعد توقيع اتفاق السلام العام من أجل موزامبيق عام ١٩٩٢^(٣)، وهو ما سمح للكثيرين باستئناف حياتهم ومعاشهم كمزارعين للاستهلاك المعيشي. وبحلول عام ١٩٩٦، كانت الحكومة قد حققت استقرارا على مستوى الاقتصاد الكلي، حيث سجلت معدل نمو سنوي متوسطه ١٠ في المائة وسط مناخ يخلو من التضخم. وحاليا، يبلغ دخل الفرد ٢١٠ دولارات. وبالمعدل الحقيقي لدخل الفرد، زاد الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٧,٥ في المائة في الفترة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠١. وتستأثر الزراعة بقرابة ٢٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ويعمل فيها حوالي ٧٠ في المائة من السكان.

٢ - وإلى جانب إقرار السلام، تشمل العوامل الأساسية التي استند إليها التطور الإيجابي في الاقتصاد استحداث ديمقراطية نشطة تقوم على تعدد الأحزاب وبدء برنامج للإصلاح الاقتصادي شمل الانتقال من نظام مركزي إلى درجة أكبر من الانفتاح وتزايد الاعتماد على آليات السوق مع اضطلاع القطاع الخاص بدور متنام.

٣ - وكان أحد الآثار السلبية التي تمخض عنها إقرار السلام يتمثل في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي تُقدر نسبته بـ ١٢,٢ في المائة في عام ٢٠٠٠. فسهولة السفر وانتعاش الاقتصاد قد زادا من تدفقات حركات المرور على ممرات النقل الرئيسية التي تربط جيران موزامبيق ببعضهم البعض وبالبحر، حيث ينتشر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بمعدلات أعلى من معدلاته الوطنية. ويُقدر أن معدل الإصابة بالعدوى سيرتفع عام ٢٠٠٢ إلى أكثر من ١٤ في المائة.

٢٠٠٠. أولاً، أن الأمم المتحدة ضربت مثالا، وعملت من خلال الحكومة، وهو ما أدى إلى زيادة التنسيق وتقليل التنافس فيما بين الوكالات والمانيين والمنظمات غير الحكومية. وثانياً، أن المركز المشترك لعمليات النقل والإمداد اضطلع بمهمة التنسيق بين كل الطائرات المدنية والعسكرية على حد سواء المشاركة في عملية الإغاثة، وهو نوع من التنسيق لم يكن يُستخدم من قبل إلا في عمليات الإغاثة العسكرية. وكان ذلك عنصراً حيوياً لأن المشردين كانوا في عدد كبير من المراكز، التي لم يكن يمكن الوصول إلى كثير منها إلا عن طريق الجو.

١٠ - ويتصدى مجلس تنسيق إدارة الكوارث في موزامبيق للقضايا السياسية المتصلة بالكوارث. ويرأس المجلس رئيس الوزراء، ويعمل وزير الشؤون الخارجية والتعاون نائباً له. ويعكس مجلس التنسيق، الذي تأسس عام ١٩٨٠، اعتراف الحكومة بأن موزامبيق عرضة للكوارث الطبيعية، ولا سيما الفيضانات وموجات الجفاف، وقلقها من ذلك. وبعد الاستقلال عام ١٩٧٥، كان على الحكومة الجديدة أن تتحرك بسرعة للاستجابة للفيضانات الخطيرة التي حدثت في أعوام ١٩٧٦ و ١٩٧٧ و ١٩٧٨ وموجة الجفاف الواسعة التي حدثت في أوائل الثمانينات. ويضم المجلس في عضويته أيضاً وزراء الأشغال العامة والإسكان، والنقل والاتصالات، والصحة، والزراعة والتنمية الريفية.

١١ - وكان مقدراً عام ٢٠٠٠ أن الفيضانات ستؤدي إلى انخفاض قدره ٢ في المائة في النمو المتوقع للنتاج المحلي الإجمالي، بحيث ينخفض إلى ٨ في المائة. غير أن تقدير أثر الفيضانات على الصناعة والتعدين والطاقة والنقل والاتصالات كان أقل مما حدث في الواقع بدرجة بالغة، حيث لم ينمو الاقتصاد إلا بنسبة ٢,١ في المائة فحسب. وفيما يتعلق بالتضخم، فإن حالات نقص المواد وسوء حالة النقل والاختناقات دفعت بالتضخم إلى نسبة ١١,٤ في المائة، بعد أن كان في حدود ٣ في المائة قبل الفيضانات.

وإدارة المطافي، والشرطة، والكشافة، والصليب الأحمر، وكلها أسهمت إسهامات هامة فيما بعد في الاستجابة لفيضانات عام ٢٠٠٠. كما بدأ المعهد إعداد خطط طوارئ موسم الأمطار للفترة ١٩٩٩-٢٠٠٠، وهي عملية شاركت فيها منظومة الأمم المتحدة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١. وبالتالي، دخل المعهد وغيره من المنظمات المعنية موسم الأمطار الذي يمتد من شهر تشرين الأول/أكتوبر إلى شهر آذار/مارس وهم يمتلكون قدراً من الإعداد والاستعداد.

٧ - وأصاب الفيضانات الشديدة موزامبيق لعامين متتاليين: في جنوب البلد عام ٢٠٠٠، وفي وسط البلد عام ٢٠٠١. وفي كل عام، كان عدد المشردين بسبب الفيضانات يزداد بصورة بطيئة، غير أن أعدادهم تجاوزت القدرات المحلية في نهاية المطاف. وحظي الفيضان الأول باهتمام على نطاق العالم حيث تناقلت التلفزيونات صورة طائرة هليكوبتر تنقذ أما وضعت طفلة تُدعى روسيتا بيدرو فوق شجرة. وأدى ذلك إلى موجة واسعة من المعونات الدولية. إلا أن التغطية التلفزيونية كانت أضيق لفيضان عام ٢٠٠١، ولم يتولد عنها سوى معونات أقل، ولعبت منظومة الأمم المتحدة دوراً هاماً في حشد وتنسيق المساعدات الإنسانية والمعونات الموجهة إلى التعمير والتنمية الوطنيتين.

٨ - وكانت موزامبيق مستعدة بصورة جيدة نسبياً، وهو ما يرجع في جانب منه إلى خبرتها التاريخية بالفيضانات وموجات الجفاف السابقة. وكانت المعونات الدولية عنصراً حاسماً، وقد اتسمت بالفعالية لأن الأمم المتحدة عملت في تعاون وثيق مع الحكومة الموزامبيقية. وظل مئات الآلاف من الناس يعيشون في مراكز الإيواء لشهور عديدة في العامين على حد سواء، غير أن معدلات الوفاة والمرض وسوء التغذية كانت منخفضة، ولا سيما في عام ٢٠٠١، في حين شهد عام ٢٠٠٠ قدراً من الزيادة في معدلات سوء التغذية وانتشار الكوليرا.

٩ - وكانت هناك سمتان على درجة من الأهمية من سمات الاستجابة لطوارئ الفيضانات، وبخاصة في عام

باء - هياكل الأمم المتحدة لإدارة الكوارث

١٢ - لأكثر من عقد من الزمان، ظلت موزامبيق تعاني مما كان يسمى حالة طوارئ مركبة نتجت عن الصراعات الأهلية وتفاقمت بسبب الجفاف، مما أدى إلى تشريد ملايين البشر الذين كانوا بحاجة إلى الغذاء وغير ذلك من أشكال المساعدة. وفي حين أصبحت موزامبيق من أكثر البلدان اعتمادا على المعونات في العالم، فإنها نجحت أيضا في أن تكتسب مهارات كبيرة في تنظيم وإدارة المعونات وفي العمل مع المشردين. وفي منظومة الأمم المتحدة، وافق فريق الإدارة القطري على أن يكون برنامج الأغذية العالمي هو الوكالة الرائدة للأمم المتحدة لإدارة الكوارث في موزامبيق. وبهذه الصفة، عمل برنامج الأغذية العالمي بصورة وثيقة مع الحكومة والشركاء الآخرين في إعداد النظام الأساسي للمعهد الوطني لإدارة الكوارث ووثيقة السياسة الجديدة. وخلال المسار العادي للعام، اضطلع فريق الأمم المتحدة المواضيعي لإدارة الكوارث بتنسيق الأنشطة الإنمائية المشتركة بين الوكالات والمتصلة بالتدريب والاستعداد لإدارة الكوارث. ويقوم برنامج الأغذية العالمي، بصفته رئيس الفريق المواضيعي، بإحاطة فريق الإدارة القطري بحالة التأهب لمواجهة الكوارث على مدار العام.

١٣ - والخطة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتأهب لمواجهة حالات الطوارئ والاستجابة لها في موزامبيق توضح دور المنسق المقيم للأمم المتحدة خلال الكوارث الطبيعية. وفي هذه الحالات، يعمل المنسق المقيم نيابة عن منسق الإغاثة في حالات الطوارئ/وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية في نيويورك. ويقدم المنسق المقيم بصورة يومية تقارير إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف عن التنسيق بين العمليات والتمويل ونداء التبرعات والمناخ. ويضم المكتب رؤساء الوكالات ومنسقي الوكالات وموظفي التأهب لمواجهة الكوارث والموظفين ذوي المسؤوليات المتصلة بذلك، فضلا عن ممثلي المعهد الوطني لإدارة الكوارث، ولجنة الكوارث الطارئة في المملكة المتحدة، ومنتدى المنظمات غير

الحكومية في موزامبيق LINK، والمناخ، والصليب الأحمر الموزامبيقي.

١٤ - وبلاستفادة من خبرة عام ٢٠٠٠، قام موظفو برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في البداية بتيسير التنسيق الميداني عام ٢٠٠١. وطوال مدة برنامج عمليات الطوارئ، قام مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم، بمساعدة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بتشكيل وحدة للتنسيق في حالات الطوارئ تتألف من مستشار للتنسيق في حالات الطوارئ، وموظف لإدارة البيانات/المعلومات، وموظف اتصالات، وموظف مختص بوسائط الإعلام والعلاقات العامة. وبالإضافة إلى ذلك، قدم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تمويلا لمنسقي ما بعد حالات الطوارئ لمساعدة العمليات في مقاطعات بيرا وكليمان وكايا وشيمويو وتيتي.

١٥ - والخطة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتأهب لمواجهة حالات الطوارئ والاستجابة لها في موزامبيق توضح دور المنسق المقيم للأمم المتحدة خلال الكوارث الطبيعية. وفي هذه الحالات، يعمل المنسق المقيم نيابة عن منسق الإغاثة في حالات الطوارئ/وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية في نيويورك. ويقدم المنسق المقيم بصورة يومية تقارير إلى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف عن التنسيق بين العمليات والتمويل ونداء التبرعات والمناخ. وخلال موسم الأمطار، وبالاتفاق مع الحكومة وبناء على طلبها، تعير منظومة الأمم المتحدة، بمساعدة مباشرة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، موظفين إلى المعهد الوطني لإدارة الكوارث لدعم الجهود المتعلقة بالتنسيق والنقل والإمداد والاتصالات والمعلومات ووسائط الإعلام. وساعد هؤلاء الموظفون التابعون للأمم المتحدة في إنشاء مركز تنسيق العمليات في الموقع والمركز المشترك لعمليات النقل والإمداد مع الحكومة، وكفالة قيام جميع الأطراف بتوليد آخر المعلومات اللازمة للاستجابة الفعالة واستخدام هذه المعلومات.

جيم - الاستعدادات لعام ٢٠٠١

دال - فيضانات عام ٢٠٠١

١٨ - قامت الحكومة، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنظيم مؤتمر خاص للتعمير في روما يومي ٣ و ٤ أيار/مايو ٢٠٠٠، حتى قبل عودة كل المشردين بسبب فيضانات عام ٢٠٠٠ إلى ديارهم. وتعهد المانحون بتقديم ٤٥٣ مليون دولار لدعم برنامج التعمير الذي وضعته الحكومة لعام ٢٠٠٠. وبحلول أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وفي حين كانت إمدادات الإغاثة ما تزال تتوجه إلى ضحايا الفيضانات، تنبأ خبراء الأرصاد في المنطقة بأن المنطقة الوسطى في موزامبيق ستشهد موسم أمطار غزيرة. وضاعت المحاصيل بالفعل، وكان برنامج الأغذية العالمي ما يزال يطعم ١٥٠ ٠٠٠ شخص. وقامت أفرقة تابعة للحكومة بزيارة المناطق المعرضة للخطر لتحذير السكان والتخطيط لحالة الطوارئ. وقام الصليب الأحمر من جديد بتدريب المتطوعين في المناطق المعرضة للخطر. واستنادا إلى الدروس المكتسبة عام ٢٠٠٠، قام الصليب الأحمر الموزامبيقي بتخزين مخزونات إغاثة، مثل وحدات المطابخ والخيام والشباك الواقية من البعوض، فضلا عن شباك الصيد التي يمكن أن يستخدمها الناس في مراكز الإيواء. ووقعت منظمات الصليب الأحمر السبع التي قدمت المساعدات عام ٢٠٠٠ اتفاقات ثنائية مع الصليب الأحمر الموزامبيقي واستمرت تقدم العون في مرحلة التعمير. كما كان بمقدورها أن تتحرك بسرعة عندما يلوح خطر الفيضانات، وتسحب المخزونات والأموال من مقارها الوطنية.

١٩ - وهطلت أمطار غزيرة كما كان متوقعا، مما أثر على حوض نهر زامبيزي في أربعة بلدان. وحدث الفيضان الأول في موزامبيق في ٣ كانون الثاني/يناير في منطقة زومبو بمقاطعة تيتي، لأن الأمطار الغزيرة التي هطلت في زامبيا اضطرت سلطات سد كاريا، الواقع بين زمبابوي وزامبيا، إلى فتح بوابات السد لإطلاق المياه. وكان سد كاهورا باسا ما يزال قادرا على احتجاز المياه ومنعها من أن تفيض في مجرى النهر. غير أن الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الأسبوع ٨-١٤ شباط/فبراير جعلت نهر زامبيزي يرتفع إلى

١٦ - بدأت الاستعدادات لموسم الأمطار في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ بعقد حلقة دراسية تهدف إلى استخلاص الدروس من عمليات الإغاثة من الفيضانات التي حدثت في جنوب البلد عام ٢٠٠٠. وبعد ذلك بوقت قصير، وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، أصدر المنتدى المعني بترقب أحوال المناخ في منطقة الجنوب الأفريقي تنبؤا بسقوط أمطار بمعدلات أعلى من المعدلات الطبيعية، ولا سيما في المنطقة الوسطى من موزامبيق. وكانت الخطوة التالية تتمثل في إعداد خطة طوارئ وطنية على أساس سيناريوهات الفيضانات والأعاصير المحتملة. وتم تنسيق خطة الطوارئ فيما بين وكالات الأمم المتحدة والمعهد الوطني لإدارة الكوارث والصليب الأحمر الموزامبيقي، وتم تشكيل أفرقة عاملة للتخطيط للأنشطة والاستعدادات القطاعية المحددة. وقامت فرقة عمل متعددة القطاعات بزيارة المقاطعات لتحديث المعلومات عن المناطق المعرضة للخطر وعن الموارد المتاحة للاستجابة في حالات الطوارئ.

١٧ - وبحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، كان برنامج الأغذية العالمي قد خزن بصورة مسبقة ٥٠٠ طن من السلع الغذائية الأساسية المختلطة في ١٥ منطقة في مقاطعات تيتي وسوفالا ومانيكافا، وكذلك في إنهامباني وغازا ومابوتو. وكان لدى برنامج الأغذية العالمي ٦٠٠ طن من السلع الأساسية المختلطة في كليمان. بمقاطعة زامبيزيا لتكون متاحة في حالة الطوارئ. وتم تخزين قوارب مطاطية وحاويات للوقود في أماكن متعددة رئي أنها معرضة للخطر في مقاطعات إنهامباني ومانيكافا وسوفالا وتيتي وزامبيزيا. وقامت اليونيسيف بتخزين المياه ومواد الإصحاح واللوازم التعليمية والصحية في مناطق بيرا وكليمان وكايا؛ وكإجراء وقائي إضافي في إنهامباني وزاي-زاي. كما وفدت المساعدة التقنية إلى مديريات الصحة والتعليم والأشغال العامة في مقاطعتي سوفالا وزامبيزيا لإجراء تقديرات في المناطق الضعيفة إزاء الفيضانات ولوضع خطط الطوارئ المحلية في شكلها النهائي.

سوسوندنغا بمقاطعة مانيكا. وأغلق الطريق الرئيسي المتجه غربا من ميناء بيبيرا في سوفالا ثلاث مرات في منطقة تمتد ١٠ كيلومترات فيما بين شباط/فبراير ونيسان/أبريل نتيجة لفيضان نهر بونغوي. وفاض نهر موارى في شباط/فبراير وأغلق الطريق السريع الرئيسي في البلد، مما أدى اختناقات خطيرة في النقل والإمداد.

٢٣ - وقامت الحكومة في تصديها للكوارثة بتعبئة جميع الموارد والأفراد للتخفيف من آثارها. وشرعت فوراً في تشغيل آليات الوقاية والاستجابة المبينة في خططها الطارئة التي أعدت بالشراكة مع الأمم المتحدة والمناخين والمنظمات غير الحكومية. وأوفدت الحكومة فريقاً من جنود البحرية إلى منطقتي زومبو وموتارارا في مقاطعة تيتي لإجراء تقييم لإمكانية إنقاذ السكان المعرضين للخطر. وبالإضافة إلى ذلك ظل التقنيون العاملون في الإدارة البحرية يعملون في موبيا في مقاطعة زامبيزيا وكايا في مقاطعة سوفالا تساعدهم مجموعة من جنود البحرية وبعض البحارة الذين تم تدريبهم محلياً.

٢٤ - وفي شباط/فبراير وأوائل آذار/مارس، رفض كثير من سكان وادي زامبيزيا عروض الإحلاء بالرغم من ارتفاع منسوب المياه. ومع أن حقولهم كانت قد غطتها المياه تماماً فقد كانت منازلهم آمنة مما دعاهم إلى إحضار مواشيهم قريباً من منازلهم وجمع أغذية احتياطية. وكنيجة لذلك فضلوا البقاء حيث كانوا. إلا أن مستوى المياه استمر في الارتفاع إلى حد جعل الأغذية تنفذ لدى الأسر مما اضطرها إلى الانتقال بحثاً عن المساعدة في مراكز الإقامة المؤقتة. وبحلول ٢١ آذار/مارس، تواصلت التقارير بوصول أعداد تتراوح بين ٥٠٠ و ٧٠٠ شخص إلى هذه المراكز. وفي منتصف أيار/مايو كان هناك ٧٧٨ ٢١٩ مشرداً يقيمون في ٦٥ مركزاً مؤقتاً بالرغم من أن العدد الإجمالي للسكان المتأثرين بالفيضانات قد بلغ ٤٩٢ ٥٦٦ شخصاً. ونظراً لاستمرار ارتفاع منسوب نهر زامبيزيا لأكثر من شهرين، فقد بقي المشردون في المعسكرات لفترة أطول مما شهدته حالة الطوارئ في عام ٢٠٠٠. وبحلول أيار/مايو ٢٠٠٠، كان ٩٠ في المائة من المشردين قد استطاعوا العودة إلى منازلهم.

ما فوق مستوى الفيضان في مناطق عديدة في أربع مقاطعات في وادي زامبيزيا الأسفل، حيث ارتفع منسوب المياه بـ ٢,٦ متر فوق مستوى الفيضان. وكان ذلك الفيضان مختلفاً جداً عن فيضان العام السابق. ففي عام ٢٠٠٠، وصل الفيضان إلى مرحلة الذروة أربع مرات. أما في عام ٢٠٠١، فإن السدين الكبيرين (سد كاهورا باسا في موزامبيق وسد كاريبا بين زمبابوي وزامبيا) قاما بتنسيق معدلات صرف المياه بحيث ظل مستوى الفيضان مستقرًا نسبياً لمدة ثلاثة أشهر. ووادي زامبيزيا أقل سكاناً من ليمبوبو وجوانبه أكثر انحداراً؛ وكانت بيوت كثير من الناس فوق مستوى الفيضان بالفعل، وإن كانت أراضيهم تقع إلى الأسفل في حوض النهر.

٢٠ - وقدر أن ٧٩ ٥٠٠ هكتار من المحاصيل الغذائية قد تلفت، فضلاً عن حوالي ٢٠٠٠ من رؤوس الماشية الكبيرة، و ٦ ٤٠٠ خنزيراً، و ٢٦ ٠٠٠ من رؤوس الماشية الصغيرة، وحوالي ٣٠٠ ٠٠٠ من الدواجن. أما الأضرار التي أصابت قطاع التعليم، فشملت ١٨٣ مدرسة ابتدائية يتعلم فيها ٥٢ ٣٠٠ تلميذ. وتعرضت الشبكة الصحية لأضرار بالغة، حيث أصاب الدمار ٤٠ من وحدات الرعاية الصحية، من بينها ٣١ وحدة صحية و ١٢ مركزاً صحياً ومستشفى ريفي واحد ومخزن واحد للأدوية. ودمرت بالكامل قطع الأثاث والمعدات والأدوية والمواد الطبية.

٢١ - وأصيب نظام إمدادات المياه بأضرار خطيرة، حيث ضاع ٣٤٥ بئراً، و ٣٢١ بئراً ارتوازيًا، و ٧ شبكات صغيرة لإمدادات المياه. وأصاب الدمار جانباً كبيراً من شبكة الطرق، وقدرت تكاليف الإصلاحات الطارئة بحوالي ٢٥ مليون دولار، بما في ذلك إصلاحات الجسور وشق طرق بديلة.

٢٢ - وتذبذبت مستويات الأنهار الأخرى في المنطقة الوسطى من موزامبيق في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أواخر نيسان/أبريل. وحدثت بعض حالات الفيضانات المحلية في أنهار بونغوي وبوزي وسافا، مما أدى إلى تشريد الناس في منطقتي بوزي وناماتاندا بمقاطعة سوفالا وفي منطقة

٢٥ - ونظرا للأثر الذي أحدثته الفيضانات على الاتصالات البرية، اتجهت الحكومة إلى تعزيز جهود القوات المسلحة الموزامبيقية التي كانت تعمل بمساعدة طائرة هليكوبتر عسكرية واحدة وتستأجر طائرة تجارية لنقل المساعدة الإنسانية. واستخدمت طائرة هليكوبتر عسكرية موزامبيقية ثانية في وقت لاحق لخدمة العمليات الإنسانية. وذكر المعهد الوطني لإدارة الكوارث أن ١٣٣ ٧ شخصا قد تم إنقاذهم بواسطة القوارب والطائرات في المقاطعات الأربع بالمقارنة بـ ٤٥ ٠٠٠ شخص على الأقل تم إنقاذهم في المحافظات الجنوبية في عام ٢٠٠٠. ويغطي الوحل طرق وادي زامبيزي كلها تقريبا ويغمرها الطين منذ ذلك التاريخ. وكانت عمليات النقل الجوي هي الوسيلة الوحيدة لتوصيل الغذاء للسكان، وكان عدد الطائرات قد وصل في ذروة العمل إلى ٢٠ طائرة. ومرة أخرى، كان هنالك مركز مشترك لعمليات النقل والإمداد، وكان مقره في بيرا هذه المرة التي كانت مركزا لعمليات الإنقاذ والإغاثة في مقاطعة سوفالا وفي أجزاء من مقاطعات مانيكا وتيتي وزامبيزيا الواقعة في وادي زامبيزي. وأنشئ مركز في كايا على الشاطئ الجنوبي لنهر زامبيزي في مقاطعة سوفالا. وتوفر لكايا التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر إلى الشمال من بيرا مهبط مقيّر يرتفع عن مستويات الفيضان التاريخية ومساحة للمستودعات. وكانت كليمان هي قاعدة العمليات في مقاطعة زامبيزيا.

٢٦ - وبحلول أيار/مايو، كان هناك ٢٣٠ ٠٠٠ شخص يقيمون في ٦٥ مركزا. وذكرت وزارة الصحة وجود حالات حادة لنقص التغذية في بعض المراكز وانتشار الكوليرا خارج مراكز الإيواء. وبشكل عام ظل مستوى الخدمات الصحية معقولا.

٢٧ - ولم تسمح الأوضاع في وسط البلاد في عام ٢٠٠١ بتنفيذ عمليات الإنقاذ الجوية المثيرة التي شهدتها عام ٢٠٠٠ وعُقدت التبرعات بمبلغ ٤٥٣ مليون دولار بالفعل للجهود إعادة التعمير في موزامبيق في عام ٢٠٠٠. ووجهت الحكومة نداء من أجل الحصول على مبلغ إضافي قدره ٣٠

٢٨ - والاختلاف الملحوظ بين فيضانات عام ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ هو التنوع الديمغرافي والطبوغرافي بين المنطقتين المتأثرتين. ففي حين تعرضت جميع المجتمعات المحلية بمن فيها أعضاء الحكومة المحلية في المنطقة الجنوبية الأكثر اكتظاظا بالسكان في البلاد في عام ٢٠٠٠ فإن ذلك لم يحدث في وسط البلاد في عام ٢٠٠١ حيث تقل كثافة السكان. وفي عام ٢٠٠٠ قام المسؤولون المحليون المشردون بإدارة مراكز الإقامة وهي مهمة اضطلعت بها المنظمات غير الحكومية في ٢٠٠١.

ثالثا - استجابة الأمم المتحدة ألف - التنسيق

٢٩ - كان أحد الأدوار المهمة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في التأهب والاستجابة لفيضانات عام ٢٠٠١ هي عملية التنسيق. فلم تكن منظومة الأمم المتحدة بإكمال خطة للتأهب والاستجابة للطوارئ في حالات الأعاصير والفيضانات بالتعاون مع المعهد الوطني لإدارة الكوارث فحسب وإنما ظل المنسق المقيم يدعو إلى عقد اجتماع أسبوعي مع المعهد الوطني لإدارة الكوارث وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث حيث يلتقي أكثر من ٥٠ متخصصا في حالات الطوارئ يمثلون الحكومة والمانيين والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة لتبادل المعلومات وبحث القضايا ذات الاهتمام العاجل. وكانت تجري مناقشات للتنبؤات الجوية والخرائط ومنسوبات المياه في الأنهار والسدود وإماكن المشردين ونقل السلع والخدمات وأماكن الإقامة وقضايا المياه والمرافق الصحية والصحة والتعليم والاحتياجات لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واستخدام الأصول الجوية والأرضية ولبعثات التقييم الميدانية المشتركة مع الحكومة والأمم المتحدة والمانيين والمنظمات غير الحكومية

بالأرصاء الجوية ومنسوب النهر والخراط وفي تقارير الأمم المتحدة وشرائها.

٣١ - وكان الجانب المهم الآخر للمساعدة هو استخدام متطوعي الأمم المتحدة للمساعدة في الاستجابة لحالة الطوارئ. فقد استطاعت وكالات الأمم المتحدة الاستغناء عن متطوعيها الذين قاموا بدور رئيسي في عمليات التعيين والتنسيق الفورية للموظفين المطلوبين في مجالات رئيسية. وساعد المتطوعون في جمع البيانات ومعالجتها وفي توزيع الأغذية والمواد غير الغذائية كما قدموا المساعدة لأفرقة التنسيق في كل من مابوتو وبييرا وكليمان وكايا وتيتي وشمويو.

باء - الأصول من أجل الإغاثة والإنقاذ

٣٢ - كانت الاستجابة الدولية للفيضانات في جنوب موزامبيق كبيرة للغاية في عام ٢٠٠٠. فقد جمعت أموال كبيرة على الصعيد الدولي، كما كان هنالك عدد كبير من المتطوعين والمنظمات غير الحكومية. ووفر ١١ سلاحا جويًا مختلفا الطائرات بالإضافة إلى الطائرات المستأجرة بشكل خاص. ووصل عدد الطائرات العاملة في فترة الذروة إلى ٥٦ طائرة وزاد عدد الأفراد العسكريين الأجانب عن ١٠٠٠ فرد. ومنح أو قدم على سبيل القرض نحو ٢٠٠ مركب إلى موزامبيق.

٣٣ - وكانت أوضاع الفيضانات في عام ٢٠٠١ مختلفة تماما. فوسط البلاد يصعب الوصول إليه بشكل أكثر من الجنوب. ومعظم الطرق هي طرق برية تتحول إلى طرق طينية أثناء موسم الأمطار. وقدمت موزامبيق طائري هليكوبتر عسكريتين فقط من طراز M-18 في حين استأجر المعهد الوطني لإدارة الكوارث طائرة تجارية. وقدمت إدارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة التمويل لاستئجار طائرات هليكوبتر لتشغيلها بين بييرا وكليمان. واستأجر برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة طائرات هليكوبتر وطائرات ثابتة الجناحين أيضا لنقل سلع الإغاثة وإجراء التقييمات. وأرسلت وحدة تابعة للحماية المدنية

إضافة إلى القضايا المستجدة مع الأفرقة العاملة. ويتم نشر الوقائع والإنذارات المتعلقة بالإرصاءات الجوية ومنسوبات الأنهار والخراط والبيانات والمعلومات المهمة الأخرى بانتظام عن طريق قائمة البريد الإلكتروني لفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث. وأقيمت خدمات للطوارئ على مدى ٢٤ ساعة في منظمات جميع الشركاء.

٣٠ - وبالإضافة إلى ذلك، اعتبرت الحكومة أن وحدة الطوارئ التي مؤلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في مكتب المنسق المقيم ذات فعالية كبيرة. فقد ساعدت في التنسيق العام على المستوى الوطني وفي إعارة موظفي الطوارئ إلى المعهد الوطني لإدارة الكوارث وتأمين العمليات الميدانية في المحافظات الأربع المتأثرة لا سيما في مركز العمليات في مطار بييرا. وقاد منسق وحدة الطوارئ فريقا للموظفين الفنيين في مجالات (أ) الاتصالات وعمل تحت قيادة برنامج الأغذية العالمي الذي وفر الخدمات الإذاعية في حالة الطوارئ مع الحكومة لجميع عمليات الطوارئ الميدانية وقام بتوزيع أو تركيب المعدات الإذاعية في المواقع الرئيسية في المحافظات الأربع. بما فيها جهازي استقبال في المركز المشترك للعمليات السوقية وللموظفين الميدانيين في مطار بييرا ووحدات متنقلة للمساعدة في جمع المعلومات وتقديم الخدمات في مراكز الإقامة و (ب) جمع البيانات: أنشأ برنامج الأغذية العالمي مركزا لوضع الخراط يقوم بإصدار آخر المواقع للمشردين والمناطق المغمورة بالفيضانات والتنبؤات بالفيضانات، كما أنشأ قاعدة بيانات بمراكز الإيواء شملت جمع البيانات عن السكان والاحتياجات وعمليات التسليم. وظلت هذه القاعدة تستخدم يوميا بواسطة فريق التنسيق التابع للمعهد الوطني لإدارة الكوارث والمركز المشترك لعمليات النقل والإمداد و (ج) شؤون الإعلام: استطاع موظف الإعلام من خلال عمله مع جميع الوكالات والشركاء أن يجمع معلومات مستكملة مهمة بشأن الفيضان والتحقق منها وإصدار تقارير عن الحالة من أجل توزيعها على النطاق الوطني والدولي. واستخدم موقع الأمم المتحدة على الشبكة أيضا لعرض آخر التقارير المتعلقة

٣٦ - قدمت اليونيسيف المساعدة بعد انحسار فيضانات عام ٢٠٠٠ في إعادة التأهيل لنظم المياه والمرافق الصحية في مدينتين هما شكوي وزايزاي في مقاطعة غازا. ولم تحدث أضرار مماثلة في وسط البلاد في عام ٢٠٠١ نظرا لأن المنطقة قليلة الكثافة السكانية وتقل فيها الهياكل الأساسية. وكانت أنشطة اليونيسيف لتوفير المياه والمرافق الصحية للسكان في المراكز المؤقتة أفضل بكثير في عام ٢٠٠١ نظرا للخبرة التي اكتسبتها في السنة السابقة. وتم الاتصال بموظفي حالة الطوارئ المؤقتة بشكل أسرع، وكان للبرنامج العادي لليونيسيف في مجال المياه والمرافق الصحية عنصر للطوارئ مما يعني أن التأهب هو جزء من البرنامج العادي.

هـ - الصحة والتعليم

٣٧ - يمكن أن تصبح الملاريا مشكلة خطيرة في أوساط السكان المشردين بسبب الفيضان نظرا لانتشار أماكن توالد البعوض مع انخفاض مستوى المناعة بسبب سوء التغذية وزيادة الجهد. وللحد من الزيادة في حالات الإصابة بالملاريا قدمت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف الدعم التقني والإمدادات للأنشطة المكثفة لمكافحة الملاريا شملت عمليات الرش والتثقيف الصحي وتوزيع الناموسيات المعالجة بالمبيد الحشري وأدوية مكافحة الملاريا. وقدمت الأدوية في عام ٢٠٠١ لمعالجة مليون شخص.

٣٨ - قدمت اليونيسيف الدعم للحملات المتعلقة باستكمال فيتامين ألف والتطعيم ضد الحصبة والتهاب السحايا والتيتانوس السابق للولادة وذلك بتقديم المساعدة التقنية لوزارة الصحة وتوفير فيتامين ألف واللقاحات والإبر ذاتية التدمير والمحاقن ومعدات سلسلة التبريد والنقل.

٣٩ - وأحضرت منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ أفرقة من المتخصصين لمساعدة وزارة الصحة في إجراء تقييمات سريعة للاحتياجات والعمل ومكافحة الملاريا والتثقيف الصحي ووضع خطة للصحة النفسية. وقدمت منظمة الصحة العالمية أيضا العقاقير لمكافحة الكوليرا ومجموعات عقاقير لحالات الطوارئ كما أجرى صندوق

البرتغالية عشر مركبات تركزت في مقاطعة مارومو لإجلاء السكان ولتقديم الإمدادات. وبالإضافة إلى ذلك، تم نقل المراكب الممنوحة في عام ٢٠٠٠ إلى المناطق المعرضة لخطر الفيضانات قبل بدء موسم الأمطار. وأرسل سلاح الجو التابع لجنوب أفريقيا أسطولا من سبع طائرات للاشتراك في عمليات الإنقاذ والإخلاء. وأكملت طائرات الهليكوبتر الأربع التابعة لجنوب أفريقيا وكذلك الطائرات الثلاث الثابتة الجناحين مهمتها وعادت إلى جنوب أفريقيا في ١٥ آذار/مارس.

جيم - الإمدادات الغذائية

٣٤ - في الوقت الذي وزع فيه برنامج الأغذية العالمي ١٢ ٠٠٠ طن من الأغذية اشتمل معظمها على الذرة الشامية ولكن أيضا الجبوب والسكر الزيتي والملح والبسكويت عالي الطاقة على ٥٩٠ ٠٠٠ من المستفيدين الموجودين في ٢٥٩ موقعا مختلفا في المقاطعات الخمس في عام ٢٠٠٠ فإنه لم يوزع حتى نهاية أيار/مايو ٢٠٠١ أكثر من ٨ ٠٠٠ طن من السلع الغذائية المختلطة على ٢٣٠ ٠٠٠ شخص مشرد في ٦٥ مركزا مؤقتا في المقاطعات الأربع.

دال - المياه والمرافق الصحية

٣٥ - وفرت اليونيسيف التنسيق والدعم للموارد للحكومة والمنظمات المحلية والدولية غير الحكومية لتأمين الحصول على المياه الآمنة والخدمات الصحية والمرافق الصحية في مراكز الإيواء أثناء فترة الطوارئ في كل من عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١. وللحد من حالة الضعف في مواجهة أمراض الكوليرا والإسهال، وفّرت اليونيسيف التدريب للناشطين من أفراد المنظمات غير الحكومية على العمل في المعسكرات ومراكز الإقامة لتثقيف السكان بشأن الصحة العامة والمرافق الصحية في حالات الاكتظاظ. كما اشترت اليونيسيف الدلاء والصابون ووزعت ألواح المراحيض ومساحيق تنقية المياه ومجموعات أملاح الإماهة الفموية.

الفريق العامل متتدى للمناقشات بشأن الجوانب الاستراتيجية لعملية إعادة التوطين. وتم وضع مبادئ توجيهية لإعادة التوطين أصدرتها الحكومة والأمم المتحدة على نحو مشترك. وعين أحد كبار الموظفين في المكتب القطري ليقود الفريق. وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دوره في عام ٢٠٠١ وأقام علاقة تنسيق وثيقة مع الصليب الأحمر في موزامبيق الذي كان متواجدا في جميع المقاطعات ومع وزارة الأشغال العامة والإسكان.

رابعا - التأهب في المستقبل الاستفادة من التجربة

٤٣ - عُقدت حلقة عمل مؤلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في بيرا في تموز/يوليه ٢٠٠١ لتحليل الاستجابة للفيضانات في عام ٢٠٠١ واستخلاص الدروس من أجل تحسين عملية التأهب في المستقبل. وعُقدت الحلقة الدراسية بواسطة الحكومة وقام ممثلون للأمم المتحدة والمأنخين والمنظمات غير الحكومية بمناقشة أربعة مجالات واسعة هي:

- التنسيق وجمع البيانات ومعالجتها والصحافة والتدريب والاستجابة
- السوقيات والاتصالات والأمن الغذائي
- الصحة وإمدادات المياه والمرافق الصحية والمأوى
- الإنذار وتوعية الجمهور والتعليم وإعادة التوطين.

٤٤ - وفيما يتعلق بالتنسيق، أوصى الفريق باستعراض الصلاحيات المتصلة بالعضوية وتكرار التنسيق في حالات الطوارئ والغرض منه واجتماعات الفريق العامل. وأوصى كذلك بمزيد من تكامل الأنشطة من قبل الحكومة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وكذلك تكامل التنسيق الإقليمي اللازم.

٤٥ - وشدد الفريق على أنه ينبغي للتقييمات أن تكون متعددة التخصصات ومتعددة الشركاء وأن تكون ذات صلاحيات ثابتة تحت قيادة الحكومة. وينبغي وضع جدول زمني للتقييمات لجمع بيانات أساسية لتجنب الازدواجية.

الأمم المتحدة للسكان دراسات استقصائية عن الحوامل والأمهات المرضعات وقدم السلع اللازمة لحماية الإناث والأطفال وللوقاية من الأمراض ولا سيما من الإصابات ذات الصلة بالمياه. واعتبر نقص المناعة البشرية/الإيدز خطرا رئيسيا أيضا في مراكز الإقامة للسكان العابرين وتم توزيع الأغذية الواقية والمعلومات.

٤٠ - وشددت الحكومة على أهمية عودة الأطفال إلى المدارس في أسرع وقت ممكن. وعملت منظمتا اليونيسيف واليونيسكو معا على إجراء التقييمات السريعة للاحتياجات. وقدمت اليونيسيف في عام ٢٠٠١ الدعم لوزارة التربية بتوزيع ٦٠ ٢٩٤ مجموعة أدوات مدرسية بالإضافة إلى مجموعات أدوات أسرية للمدرسين المتأثرين. وفي كلا السنتين، قدمت اليونيسيف مجموعة من الخيام الكبيرة لتخدم كفصول مؤقتة.

واو - الزراعة

٤١ - قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التمويل لمنظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠٠١ بتقديم المساعدة لوزارة الزراعة والتنمية الريفية في إنشاء وحدة للتنسيق في حالات الطوارئ. وأتاح الدعم التقني الذي قدمته منظمة الأغذية والزراعة لوحدة التنسيق في حالات الطوارئ إعداد تقديرات أسبوعية لعدد الأسر المتأثرة ولمساحات المحاصيل المفقودة وقامت منظمة الأغذية والزراعة أيضا بتنسيق توزيع ٨٠ ٠٠٠ مجموعة من البذور والأدوات لتمكين الأسر من زراعة المحاصيل الموسمية في أربع مقاطعات متضررة.

زاي - المأوى ومراكز الإقامة ومواد الإغاثة غير الغذائية

٤٢ - قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى الحكومة في عام ٢٠٠٠ في جهودها التنسيقية في مجالات المأوى وعمل كمركز اتصال للفريق العامل المعني بالمأوى. وجمع الفريق ممثلي الحكومة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والمأنخين ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. وأصبح

٥٢ - وفيما يتعلق بخطط الطوارئ الوطنية ذاتها، فقد أوصى الفريق بوجوب تنقيحها لكي يتسنى إجراء توزيع أعم على جميع المستويات. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تشمل خطة الطوارئ البلديات والمجتمعات المحلية، فضلاً عن سلطات المقاطعات والمناطق المحلية، وينبغي تقييم تنفيذها للتأكد من إدخال التحسينات المطلوبة.

٥٣ - أما فيما يتعلق بالإنذار وتوعية الجمهور وتنقيف المجتمعات المحلية، فقد سُر الفريق بملاحظة النجاح المحرز في إنذار المجتمعات المحلية، وذلك بفضل أنشطة التوعية العامة الواسعة النطاق في المقاطعات والمناطق المعرضة لأخطار الأعاصير والفيضانات. ومع ذلك فقد أوصى بمواصلة التدريب ولا سيما على الآليات الخاصة بتوزيع الرسائل على مستوى المناطق المحلية. ويمكن إصدار إنذارات قصيرة الأجل بشأن الفيضانات على أساس رصد هطول الأمطار ومنسوب مياه الأنهار، وذلك بدعم من نماذج الحاسوب المحدودة. وما الذي يفعله الناس بشأن الإنذارات المتوسطة الأجل؟ يجب على الأهالي الذين أفقرُوا أن يحددوا خياراتهم بعناية بشأن المبلغ الذي ينبغي إنفاقه على الإعدادات ومتى يتخلون عن ممتلكاتهم وفي المناطق السهلية مثل ليمبوبو حيث لم يترك للأسر وقت كاف لتخطيط جلائهم، فقد كانت الكثير من الأسر تخشى التخلي عن المواشي والماعز، وقد يكون العدد الكبير الذي يقدر بـ ٧٠٠ شخص الذين لقوا مصرعهم في عام ٢٠٠٠ من أفراد الأسر الذين بقوا للعناية بالحيوانات. وتجري الآن مناقشة نظم الإنذار المحسنة، وقد يشمل ذلك القادة المحليين المزودين بأجهزة إرسال لاسلكي أو هواتف نقالة. وقد يمكن ذلك من إعطاء إنذارات أوضح وفي الوقت المناسب قبل أن يصل منسوب المياه إلى مستويات حرجية.

٥٤ - وفيما يتعلق بإعادة التوطين، طالب الفريق بالتعجيل بالإفراج عن الموارد وانتهاج اللامركزية في هذا الشأن. وينبغي اعتبار إعادة التوطين مكوناً رئيسياً في التقليل من التعرض للأخطار في المناطق التي تتهددها الفيضانات، والسماح بمشاركة المجتمعات المحلية مشاركة نشطة. وعلاوة

وتجب زيادة تحسين قاعدة بيانات إدارة المعلومات واستخدامها من جانب جميع الشركاء لتفادي تعارض المعلومات الذي قد يؤدي إلى استجابات غير مناسبة.

٤٦ - وفيما يتعلق بالإعلام، ينبغي التأكد من صلاحية المعلومات ونشرها بواسطة المعهد الوطني لإدارة الكوارث وذلك بمساعدة من الشركاء.

٤٧ - ويتعين وضع برنامج تدريبي معزز للأفراد المسؤولين عن الطوارئ.

٤٨ - ومن حيث النقل والإمداد والاتصالات والأمن الغذائي، لاحظ الفريق الاستخدام غير الفعال لمرافق الاتصالات القليلة المتوفرة. وأوصى بإنشاء لجان محلية لتناول وتحليل المعلومات الواجب إرسالها عن طريق قنوات محددة. وينبغي كذلك تحديد الأشخاص أو المنظمات المسؤولة. وفيما يتعلق بالسلطات والمعاهد المحلية، اقترح الفريق أن تقوم المنظمات غير الحكومية بإنشاء شراكات ترمي إلى بناء القدرات في مجال الاتصالات.

٤٩ - وفيما يتعلق بالأمن الغذائي، أوصى الفريق بأنه ينبغي التكفل بضمان أن تكون نوعيات وكميات البذور وأطقم الأدوات مناسبة للظروف في كل مقاطعة، وذلك بغية تيسير تسليمها للجهات المنتفعة في الوقت المناسب. واقترح كذلك بذل جهود لتحسين آليات التكيف ضمن المجتمعات المحلية أثناء الكوارث.

٥٠ - وفيما يتعلق بالصحة وإمدادات المياه والإصحاح والمأوى، فقد أوصى الفريق بأن تقوم الحكومة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بالتخطيط المشترك للأنشطة لإنشاء مناطق للتدخل، مع إضفاء الأولوية على خلق إصحاح أساسي وتدريب متصل به.

٥١ - وفيما يتعلق بالمأوى، أوصى الفريق بتحسين إدارة مواد المأوى واقترح أن تقدم الجهات المانحة خياماً ذات نوعية أفضل.

تمويل ٤٧١ مليون دولار، بما في ذلك ٥٢ مليون دولار من القطاع الخاص. ولقد كانت هذه أول مرة يوافق فيها الشركاء الدوليون لموزامبيق على تمويل تعمير الأضرار التي تعرض لها القطاع الخاص من جراء الكوارث. ولقد كانت القطاعات التي طلبت من أجلها الأموال هي الخدمات الاجتماعية والبنى الأساسية والاقتصاد وإعادة التوطين وتقليل التعرض للكوارث.

٦٠ - ولقد كانت إعادة توطين السكان المشردين أحد الأهداف الأساسية لبرنامج التعمير المقدم إلى المجتمع الدولي في مؤتمر التعمير لعام ٢٠٠١. ويتضمن برنامج التعمير هذا أربعة مكونات أساسية. يغطي الأول منها القطاعات الاجتماعية بما في ذلك التعمير في مجال التعليم والصحة والثقافة والمرافق الرياضية، بمبلغ مجموعه ٣٦,٤ مليون دولار. ويشمل الثاني إعادة إصلاح البنى الأساسية والأنشطة العامة اللازمة لتيسير إعادة التوطين، مثل التحضر وبناء المساكن والحصول على أطقم مواد البناء، بمبلغ مجموعه ٥١,٨ مليون دولار. ويتمثل المكون الثالث في القطاع المنتج، حيث تكون الدولة مسؤولة عن جزء من التعمير مع القطاع الخاص. وتقدر التكاليف بمبلغ ٢٣,٥ مليون دولار، يتحمل القطاع الخاص ٣,٥ مليون دولار منها. ويغطي المكون الرابع مجموعة من الأنشطة الرامية إلى تحسين القدرة على التنبؤ بالكوارث الطبيعية ومنع وقوعها، وهو ما يكفل إمكانية تخفيف التأثير السلبي للأحداث في المستقبل. وهو يتضمن كذلك بناء أو إصلاح السدود ومناطق الإيواء، وتقدير التكلفة لهذا الجزء بمبلغ مجموعه ٢٠,٣ مليون دولار. ويصل مجموع تكاليف المكونات الأربعة لبرنامج التعمير لمرحلة ما بعد الطوارئ لعام ٢٠٠١ إلى مبلغ مجموعه ١٣٢ مليون دولار، وتقوم الجهات المانحة بتوفير هذا المبلغ بالكامل. ويجري حاليا تنفيذ هذا البرنامج.

ألف - القطاعات الاجتماعية

٦١ - في مجال التعليم، شمل التعمير الذي أُكمل في مجال الفيضانات بناء أو إصلاح ٤٩٩ فصلا مدرسيا و ٦٤ مئزلا

على ذلك، ينبغي أن تقوم حكومات المقاطعات بدور رائد في إعادة التوطين.

٥٥ - وشدد معهد الأرصاد الجوية الوطني على أهمية معلومات الأرصاد الجوية، ومع ذلك يحتاج الجمهور إلى المساعدة في فهم لغة تنبؤات الطقس.

٥٦ - وعلّق سلاح الجو الموزامبيقي على التنسيق السيئ للأصول الجوية في عمليات الإغاثة، وناشد المنظمات غير الحكومية على زيادة مرونتها فيما يتعلق باستخدام الطائرات.

٥٧ - وأعرب مدير المعهد الوطني لإدارة الكوارث عن قلقه بشأن الحاجة إلى المزيد من مبادرات تثقيف المجتمعات المحلية بشأن الكوارث. ويجري الآن تشجيع العمل التطوعي ضمن المجتمعات المحلية، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى تأثير مضاعف.

٥٨ - وتثير تدابير الاستعداد أسئلة كذلك. فقد أثبتت مسألة وجود مخزونات بالمناطق فائدتها في عام ٢٠٠٠ وكان ذلك أمرا هاما بصفة خاصة في عام ٢٠٠١. وبالفعل فإن أهم الدروس المستفادة من هذه الفيضانات هو أهمية المخزونات التي يمكن اللجوء إليها بشكل سريع في حالات الطوارئ. غير أن المحافظة على المخزونات أمر مكلف وصعب. ويكمن الخطر في تعرض المخزونات الاحتياطية للطوارئ من الأغذية والوقود والمركبات عادة للفساد أو السرقة أو البيع. وتعد تكلفة الكوارث باهظة من حيث الأموال والأرواح، وتعتبر عملية التحضير مكلفة من حيث الموارد البشرية والمالية.

خامسا - التعمير

٥٩ - وجهت حكومة موزامبيق في المؤتمر الدولي المعني بالتعمير الذي عقد في روما في يومي ٣ و ٤ أيار/مايو ٢٠٠٠ نداء طلبت فيه ٤٤٩,٥ مليون دولار. وأشار وزير التخطيط والمالية الموزامبيقي، قبل عرض برنامج التعمير لمرحلة ما بعد الطوارئ لعام ٢٠٠١ في مؤتمر مابوتو في تموز/يوليه، إلى أنه بعد مرور عام على مؤتمر روما، تم تأكيد

العطاءات بشأن إعادة تأهيل بعض أجزاء نظم صرف الفضلات والإصحاح في مابوتو وماتولا وبييرا.

٦٦ - وتم تنفيذ أعمال طوارئ في قطاع النقل والاتصالات وشملت هذه الأعمال إصلاح جسور السكك الحديدية وإصلاح خطوط السكك الحديدية ونظم الاتصالات ودعم المرور في ممرات النقل. ولقد أتاح ذلك إعادة حركة المرور إلى خطوط ليمبوبو وريسانو غارسيا وغوبا وإلى تلة سلامنجا.

٦٧ - إن أبرز عمل ملحوظ في قطاع الطاقة هو إصلاح أعمدة الكهرباء بغية إعادة إمدادات الكهرباء إلى مابوتو وماتولا، وإلى مدينتي ماهيتشا وسايبي فضلا عن استبدال نظامي الفولط المتوسط والمنخفض في مقاطعات مابوتو وغازا وإنهامباني وسوفالا ومانيكافا. ولقد بدأ العمل في نيسان/أبريل ٢٠٠١ ويتنظر إكماله في عام ٢٠٠٢.

٦٨ - ولقد شمل إصلاح المباني العامة، وخاصة في قطاعات إدارة العدل والدولة عقودا مُنحت لإعادة تأهيل سجن زاي - زاي وسجون المناطق المحلية في بيليني - ماسيا وغويجا وسجل الخدمات في غويجا في مقاطعة غازا. ومُنح عقد للتسييج والكهربة وتركيب مولد كهربائي بمزرعة سجن مابالاني. وفي مباني الإدارة العامة الأخرى، أكمل العمل في ٤٦ مبنى من ١١٥ مبنى يجري إصلاحها، بما في ذلك مقر البريد الإداري وفي المناطق المحلية في مقاطعات مابوتو وغازا وإنهامباني وسوفالا.

جيم - القطاع الاقتصادي

٦٩ - تم الحصول على البذور والأدوات من أجل تشجيع استئناف الزراعة في قطاع الزراعة الأسرية. ويتمثل النشاط الأهم الآخر في إعادة اقتناء المواشي والماعز والدواجن واستيراد العقاقير وأمصال التطعيم والمواد الأخرى اللازمة بشكل خاص لقطاع البيطرة. وتمت إعادة تأهيل البنى الأساسية للمواشي بما في ذلك المختبرات والاضطلاع ببرامج تدريبية.

للمدرسين. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ بناء ٣٨٠ فصلا مدرسيا آخر ووزعت المواد الدراسية، بما في ذلك ٢ ١٨٠ منصدة مزدوجة. وأكملت أعمال إعادة التأهيل لمبنى مديرية غازا للثقافة، ومكتبة موزامبيق الوطنية ودار سوفالا للثقافة.

٦٢ - وبدأت الأنشطة في قطاع الصحة بعقد استشارة لإجراء مسح مفصل للحالة الوبائية، والحالة التغذوية للسكان في المناطق التي أصابتها الفيضانات. وعلاوة على ذلك، فقد تم شراء المركبات والعقاقير وبدأت المنظمات غير الحكومية في تشييد أو إصلاح ٤٣ وحدة صحية، وأكملت ٣٥ وحدة منها.

٦٣ - وركزت الأنشطة الرئيسية المتصلة بالمرأة والرعاية الاجتماعية على لم شمل الأسر وإصلاح المباني وخاصة في مديرية غازا، وملجأ دوم بوسكو للأيتام في مابوتو، وإدارات المقاطعات في إنهامباني ومابوتي، وإنشاء لجنة غازا لإعادة التكامل الاجتماعي.

باء - البنى الأساسية

٦٤ - أكملت إعادة تأهيل البنى الأساسية فيما يتعلق بالطرق والجسور والمياه والإصحاح والنقل والاتصالات والطاقة والمباني العامة. وشملت أعمال إعادة التأهيل المكملّة أجزاء من الطريق السريع الوطني الرئيسي بين الشمال والجنوب (EN1)، والطرق الفرعية المؤدية إلى مدينة زاي - زاي، EN2 و EN254، وعدد من الطرق الفرعية الصغيرة.

٦٥ - ونُفذت أعمال كبيرة في مجال المياه والإصحاح، بما في ذلك بناء ١٤ شبكة صغيرة للمياه المضخّة، و ٢١١ من مراكز توزيع المياه في أجزاء متفرقة من المقاطعات المتضررة، والآبار العميقة المزودة بمضخات وماسورة مياه في زاي - زاي، فضلا عن ١٢ مواسير عمودية جديدة. ويتم الآن إجراء دراسة استقصائية مفصلة للأضرار التي لحقت بشبكات إمدادات المياه وإصلاح ٢٨ شبكة صغيرة للإمداد بالمياه. وبالإضافة إلى ذلك، تم إعداد الموصفات لطرح

الخطوة في ثلاثة سيناريوهات مختلفة - الفيضانات والأعاصير والجفاف - فإن المنظور العام في بداية عام ٢٠٠٢ يشير إلى أنه ستحدث فيضانات جديدة، في أعقاب هطول الأمطار بصورة غير عادية في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر حتى كانون الأول/ديسمبر. ومع ذلك فقد توقفت الأمطار في كانون الثاني/يناير وتقلص تدريجياً خطر الفيضانات، بينما ازداد وضوح العواقب الناجمة عن الجفاف المستمر خلال الأشهر التالية.

٧٤ - وبالنيابة عن المنسق المقيم، جمع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أموالاً لدعم طلب دعم القدرة على التصدي للكوارث التابعة للأمم المتحدة في موزامبيق. وفي نهاية نيسان/أبريل تمكن المكتب من تأكيد تخصيص ٦٢٠ ١٧٧ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة لدعم وحدة الطوارئ حتى شباط/فبراير ٢٠٠٣.

٧٥ - وجرى تحديد المساحة المخصصة للمكتب بالمعهد الوطني لإدارة الكوارث، حيث ستنتقل إليه وحدة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة لتحتل مكاناً إلى جانب مشروع بناء القدرات الذي تموله ألمانيا بالمعهد الوطني لإدارة الكوارث. ويهدف ذلك إلى جعل وحدة الطوارئ مركزاً للتنسيق والمعلومات الإنسانية وإصدار تقرير كل أسبوعين عن الحالة ونشرة صادرة عن الأمم المتحدة والمعهد الوطني لإدارة الكوارث بواسطة تبرعات من شركاء آخرين. ويجري الآن تعيين موظف للمعلومات وقواعد البيانات بوحدة الطوارئ لضمان جمع البيانات وتعميمها وذلك بالتعاون مع شركاء آخرين مثل شبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعات ووحدة تحليل التعرض للضرر ورسم الخرائط المبينة له التابعة لبرنامج الغذاء العالمي.

٧٦ - وتمثلت الواجبات الرئيسية لوحدة الطوارئ حتى تاريخه، في متابعة التطورات التي تحدث ضمن السيناريوهات المختلفة للكوارث، وكفالة إحراز التقدم في خطط الأمم المتحدة لحالات الطوارئ، بجانب التعاون مع المعهد الوطني لإدارة الكوارث في التخطيط لاستعراض مستوى استعداداته في المقاطعات.

٧٠ - وتم توجيه الكثير من الجهود في الصناعة والتجارة إلى القطاع الخاص بغية الحصول على الدعم المالي لاستئناف أنشطة الأعمال التجارية. وينبغي الإشارة إلى أن المساعدة للقطاع الخاص قدرت بمبلغ ٧٧,٧ مليون دولار، وتؤكد منها ٥٢ مليون دولار ووزع منها ٣٢ مليون دولار بحلول تموز/يوليه ٢٠٠١. وخُصص مبلغ ٢٢ مليون دولار للإقراض، بينما وزع مبلغ ١٠ ملايين دولار توزيعاً مباشراً على الأسر المعيشية في المناطق التي تضررت من جراء الفيضانات. ولم يسمح إلا بتقديم قروض مجموعها ٧,٤ مليون دولار نتيجة القيود على عمليات الإقراض، ويتصل ذلك أساساً بالافتقار إلى الضمانات للوفاء بشروط المصارف، إلى جانب الديون السيئة القائمة المستحقة للبنوك مما جعل بعض الأعمال التجارية غير مؤهلة للحصول على قروض جديدة. وقد اشتكى بعض المقترضين المحتملين من التأخر في تقييم الضمانات المقدمة منهم.

٧١ - وتم توزيع ٨٨ قارباً على صائدي السمك في مقاطعات غازا وانغامباني وسوفالا، فضلاً عن أطقم صنع الشباك ومواد إصلاح القوارب. ولقد استفاد ما يقرب من ١ ٠٠٠ صائد سمك من هذه المساعدة في إعادة توفير سبل العيش لأسرهم.

٧٢ - وأعدت الحكومة، لتيسير عملية إعادة توطين الأسر المعيشية المشردة من جراء الفيضانات، دليلاً للمبادئ التوجيهية، بالتعاون مع شركائها. وبعد مضي سنة واحدة على بدء العملية، أعيد توطين حوالي ٤٣ ٠٠٠ أسرة، مع تحديد قطع أراضي وبناء ١٧ ٠٠٠ منزل. وتم أيضاً توزيع أطقم معدات بناء، عند الاقتضاء، وتعمل البلديات الآن على إعداد خطط التحضير.

دال - الحالة في عام ٢٠٠٢ والمبادرات الإقليمية

٧٣ - وفقاً لخطة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للتأهب والاستجابة في حالات الطوارئ المعلنة، الفيضانات والأعاصير والجفاف، عين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ضابط اتصال للطوارئ تابع للأمم المتحدة. وبينما نظرت

أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وعن صدور منشور في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وأسفر التقييم القطري المشترك عن تحليل متعمق للمسائل الإنمائية الرئيسية، وعن توافق في الآراء مع الشركاء بشأن مجالات التركيز الضرورية للمساعدة خلال دورة برامج الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦. وأدى تحديد الميزات النسبية لمنظومة الأمم المتحدة إلى قيام العملية الاستشارية التي أنشئ من خلالها إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٨٠ - وبينما يسترشد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٤) وأهدافه الإنمائية العالمية، فإنه يستند إلى استنتاجات التقييم القطري المشترك وإلى أربعة مجالات استراتيجية جرى الاتفاق عليها مع الحكومات والشركاء. وتدعم الأهداف الاستراتيجية المشتركة للأمم المتحدة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، التي تستخدم نهجا يستند إلى الحقوق في كل من تحليلات التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، خطة تخفيف وطأة الفقر (ورقات استراتيجية الحد من الفقر)، كما تتكامل مع استراتيجية البنك الدولي للمساعدة القطرية. وقد وقع وزير الشؤون الخارجية والتعاون، وكذلك جميع وكالات الأمم المتحدة المقيمة، على إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، في نيسان/أبريل ٢٠٠١.

٨١ - ويشكل هدف خفض مستوى الفقر من نسبة ٧٠ في المائة في ١٩٩٧ إلى ما دون ٦٠ في المائة في عام ٢٠٠٥ وإلى ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٠، تحديا رئيسيا لموزامبيق خلال العقد القادم. ويتمثل الهدف العام كما جاء في ورقات استراتيجية الحد من الفقر في خفض مستوى الفقر بنسبة ٣٠ في المائة تقريبا على امتداد فترة ١٣ سنة من عام ١٩٩٧ إلى ٢٠١٠.

٨٢ - ويتطلب تحقيق الهدف الذي يرمي إلى الوصول إلى نسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٠، أن يحقق اقتصاد موزامبيق معدل نمو طموح بمتوسط سنوي قدره ٨ في المائة. وهناك سبب يدعو إلى التفاؤل الحذر حول قدرة البلد على

٧٧ - وتشمل مبادرات التأهب الأخرى، ما يلي: الاتصال مع المكاتب التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في غابورون وجنيف واقتسام المعلومات معها؛ والاتصال بالأطراف الفاعلة الرئيسية داخل الأمم المتحدة، ومع المعهد الوطني لإدارة الكوارث، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية، والصليب الأحمر؛ وتوفير الدعم للفريق العامل المعني بإدارة الكوارث، وتنشيط أفرقة مراكز التنسيق في حالات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة؛ وإعداد الوثائق والبيانات القطرية فيما يتعلق بالمسائل الإنسانية.

٧٨ - وتشكل أزمة مساعدات الأغذية الإنسانية في منطقة الجنوب الأفريقي مصدر قلق متزايد. وتولى برنامج الأغذية العالمي/منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مهمة قيادة عملية تقييم للأغذية والمحاصيل، في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠٢. وشارك فريق الأمم المتحدة القطري في الاجتماع الإقليمي المشترك بين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي والمعني بالاحتياجات الإنسانية في الجنوب الأفريقي، المعقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٢. ويتمثل الهدف من هذه التقييمات في استكمال المعلومات التي توفرها تقارير تقييم الأغذية والمحاصيل، التي ستنتشر بواسطة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة/برنامج الأغذية العالمي، في حزيران/يونيه، بغية تقديم استعراض عالمي عام لهشاشة الوضع في موزامبيق، وكفالة رصده واقتسام المعلومات بشأنه مع تطور الأزمة.

سادسا - مبادرات الأمم المتحدة الأخرى المتعلقة بالمساعدة: دعم إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية

ألف - تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية: تخفيف وطأة الفقر المدقع - الحالة والاتجاهات

٧٩ - برغم فيضانات عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١، تمكنت الأمم المتحدة من إجراء تقييميها القطري المشترك، بالاشتراك مع الحكومات والشركاء، مما تمخض عن عقد وزارة الشؤون الخارجية والتعاون حلقة عمل ضمت جميع الشركاء، في

باء - وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز) وعكس مساره بحلول عام ٢٠١٥

٨٥ - حدثت زيادة هائلة في معدلات انتشار الإيدز عقب الاتفاق العام للسلام المبرم في ١٩٩٢، لا سيما في المناطق الوسطى والجنوبية من البلد. ويعتقد أن ذلك ناجم بشكل جزئي عن (أ) كثافة تواجد الجماعات المسلحة على امتداد ممر بيرا أثناء فترة الحرب الأهلية؛ و (ب) الأعداد الكبيرة للاجئين العائدين من البلدان المجاورة، التي ترتفع فيها معدلات انتشار الإيدز، واستقرارهم مجدداً في المنطقة الوسطى، و (ج) تنقل الأفراد على امتداد الممرات الإنمائية الوسطى والجنوبية. وقد قدر معدل انتشار الإيدز بين الراشدين (١٥ - ٤٩ سنة) بنسبة ٣,٣ في المائة في عام ١٩٩٢، وارتفعت هذه النسبة إلى ١٢,٢ في المائة بحلول نهاية عام ٢٠٠٠، مع حدوث ٥٠٠ حالة إصابة جديدة يوميا. وقد عدد المصابين بالإيدز في عام ٢٠٠٠، بحوالي ١,١ مليون فرد، مع وجود ٦٠.٠٠٠ حالة مواليد أيتام لوفاة الأمهات. ويتوقع أن يخفض الوباء معدلات العمر المتوقع من ٥٠,٣ إلى ٣٦,٥ سنة، ما لم يعكس اتجاهه بشكل جذري. وتبلغ نسبة النساء بين المصابين بالإيدز في موزامبيق ٥٧ في المائة.

٨٦ - وسيتمكن البلد من بلوغ الهدف المحدد له في الأهداف الإنمائية للألفية، إذا ما بذلت جهود ملموسة واستثمرت موارد كبيرة من أجل منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وتقديم الرعاية والعلاج للمصابين به. وتشير التوقعات المستندة إلى آخر البيانات إلى أن نسبة الإصابة بين الراشدين (١٥ - ٤٩ سنة) قد تصل إلى ١٦,٣ في المائة بحلول عام ٢٠١٠. وتعترف حكومة موزامبيق بأن انتشار الإيدز لا يمكن وقفه أو عكس مساره بدون استجابة شاملة، تشمل الوقاية والرعاية وتوفير الدعم والعلاج. وقد أعيد تأكيد هذا الموقف بتصديق البلد على إعلان الالتزام المتعلق بالإيدز^(٥)، الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة

الاستمرار في اتجاهات النمو هذه. وقد نما الناتج المحلي الإجمالي، خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٩، بمعدل بلغ متوسطه السنوي نسبة ١٠ في المائة، نتيجة الانتقال إلى حالة السلم، والظروف المناخية الملائمة، وعملية تحرير الاقتصاد. غير أن معدل النمو لم يكد يتجاوز نسبة ٢ في المائة في عام ٢٠٠٠.

٨٣ - وكان الهدف المحدد لخفض حدة الفقر سيبدو متواضعا لو تحققت معدلات النمو العالية المتوقعة في ورقات استراتيجية الحد من الفقر. غير أن هذا الهدف يصعب تقييمه، بسبب محدودية المعلومات المتوفرة عن التوزيع الفعلي للثروة الناتجة عن النمو الذي حدث مؤخرا. ويتعين أيضا تقديم المزيد من التوضيحات بشأن الصلات التي تربط بين معدل النمو وخفض حدة الفقر. وقد تعرض أداء الاقتصاد الكلي إلى نكسة في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، بسبب الفيضانات الجارفة التي بينت بوضوح مدى قابلية تأثر موزامبيق بالصدمات الخارجية، ومدى هشاشة اقتصادها الناشئ.

٨٤ - وبرغم التزام حكومة موزامبيق بخفض مستوى الفقر إلى نسبة تقل عن ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٠، لا توجد معلومات يوثق بها فيما يتعلق بمستوى الفقر في عام ١٩٩٠، الذي سيشكل الأساس لقياس هدف عام ٢٠١٥. بيد أن الهدف الحالي يعني ضمنا خفض مستوى الفقر بمعدل سنوي يبلغ ٢,٥ في المائة، بينما حدد الهدف الموازي المرصود لعام ٢٠١٥ بنسبة تبلغ زهاء ٤٤ في المائة. وفيما يتعلق بمستوى الفقر في ١٩٩٠، فإن الآثار المترتبة على الحرب الأهلية المطولة التي ابتلي بها البلد طوال فترة الثمانينات، تشير إلى أن الحالة ربما كانت أسوأ بكثير في عام ١٩٩٠ عما بدت عليه في ١٩٩٦ - ١٩٩٧، حينما أجريت أول دراسة استقصائية للأسر المعيشية.

فقط من الناتج الاقتصادي في البلد. وتكسب ٣,٢ مليون أسرة، من أصل ٣,٦ مليون أسرة تعيش في موزامبيق، عيشها من الزراعة. وبما أن مصادر الدخل غير الزراعي قليلة في المناطق الريفية، فإن دخل الفرد فيها أقرب إلى ١٠٠ دولار منه إلى المتوسط الوطني البالغ ٢١٠ دولارات. ويعتبر انخفاض مستويات الدخل السبب الرئيسي وراء كل من استيطان واستفحال انعدام الأمن الغذائي بالنسبة لأسر كثيرة. وتعتمد جميع الأسر الزراعية في موزامبيق، عدا ٥ في المائة منها، في عيشها على مزارع تقل مساحتها عن ٣ هكتارات، وهو الحد الأعلى لمساحة الأرض الذي يمكن أن تزرع باستخدام العمل اليدوي والأدوات اليدوية البسيطة. ويعتبر إنتاج الأغذية الأساسية، التي يعتمد عليها قطاع الأسر التي تعيش على الكفاف، عرضة للتفاوتات بدرجات كبيرة بسبب اختلاف الظروف المناخية، مما يؤدي إلى اختلافات موسمية في الإمداد والأسعار، مع ما يصاحب ذلك من تأثير على فرص التسويق واكتساب الدخل. وينخفض إنتاج القطاع الحيواني بسبب انتشار ذبابة تسي تسي واقتران ذلك بتخلف طرائق تربية الحيوان. وقد تفاقم مشكلة نقص الأيدي العاملة على مستوى الأسر المعيشية تحت تأثير وباء الإيدز، وارتفاع معدلات الإصابة الموسمية بالمalaria والإسهالات وأمراض الطفيليات الأخرى، وما يكمن وراء ذلك من نقص طويل الأجل في العناصر الغذائية الدقيقة.

٨٩ - وتشير بيانات التغذية إلى أن سوء التغذية الناجم عن نقص البروتين - الطاقة، وفقر الدم الناتج عن نقص الحديد، وأمراض الغدة الدرقية الناتجة عن نقص اليود، ونقص فيتامين ألف، وحالات التسمم بالكسافا، تسبب مشاكل خطيرة في مجال الصحة العامة. ويرتفع معدل الاعتماد على أغذية أساسية قليلة، هي التي تسد قسما كبيرا من احتياجات الإنسان للطاقة، مما يجعل عدم تنوع قائمة الأغذية مشكلة رئيسية. وتزداد هذه المشاكل تفاقمًا بسبب الكوارث الطبيعية، كالجفاف والفيضانات، التي تشكل سببا رئيسيا آخر غير دائم لانعدام الأمن الغذائي.

البشرية المكتسب (الإيدز). وترسم الخطة الاستراتيجية الوطنية (٢٠٠١-٢٠٠٣)، التي أجريت في عام ٢٠٠٠، الخطوط العريضة التالية للأولويات: (أ) أن تتركز أنشطة الوقاية على الشباب والسكان الكثيري التنقل وشركائهم في الممارسات الجنسية؛ (ب) أن تحسن نوعية ومعدلات التغطية بالخدمات الاستشارية وخدمات المختبرات الطوعية، والرعاية والعلاج؛ (ج) أن يؤثر على معدلات خفض الإصابات من خلال توجيه الدعم إلى الأنشطة التي تستهدف الشباب المصابين بالإيدز والأطفال المتأثرين به؛ و(د) أن يجري التركيز على الممرات الإنمائية.

جيم - الجوع والأمن الغذائي

٨٧ - منذ عام ١٩٩٢ وحتى الآن حققت موزامبيق مكاسب تثير الإعجاب في إعادة مستوى إنتاج الغذاء إلى ما كان عليه. إذ ارتفع إنتاج الأغذية الأساسية الرئيسية، لا سيما الذرة الشامية، وصاحب ذلك انخفاض في مستويات العون الغذائي اللازم لاستيفاء احتياجات البلد من الأغذية. ويعتبر البلد مكتفيا ذاتيا بصورة فعلية من حيث إنتاج الحبوب الغذائية على المستوى الوطني العام في الوقت الراهن، عدا القمح والأرز. ولم يكن نمو الإنتاج متساويا في جميع المناطق، وهو يخفي وراءه معدلات تفاوتت تزداد اتساعا بين المناطق الحضرية والريفية، من حيث مستويات الفقر والأمن الغذائي. وفضلا عن ذلك، لم يكن نمو الإنتاج هذا مصحوبا في أحيان كثيرة بتحسين في نوعية التغذية.

٨٨ - وبرغم أن معدلات سوء التغذية المسجلة قد انخفضت خلال العقد الماضي، فإن حالة الأمن الغذائي تظل في وضع خطير بالنسبة لقطاعات كبيرة من السكان. ويقدر أن أكثر من ثلثي سكان موزامبيق، البالغ تعدادهم ١٧ مليون شخص، يعيشون تحت خط الفقر. وترتفع كثيرا معدلات الفقر في المناطق الريفية، حيث تبلغ نسبته ٧٠ في المائة مقارنة بنسبة ٦٢ في المائة للمناطق الحضرية، علما بأن ٨٠ في المائة من السكان يعيش في الأرياف. وبينما يشكل المزارعون ثلثي عدد السكان، فإنهم ينتجون مقدار الثلث

دال - تحقيق هدف توفير فرص الحصول على التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥

٩٠ - يتشكل نظام التعليم الابتدائي في موزامبيق من دورتين: المستوى الأدنى، المرحلة الابتدائية ١، التي تستمر ٥ سنوات، والمستوى الأعلى، المرحلة الابتدائية ٢، ذات السنتين. وبالرغم من أن فرص الحصول على التعليم الابتدائي قد ازدادت بدرجة ملحوظة في السنوات الأخيرة، فإن الإحصائيات المأخوذة عن عام ١٩٩٩ تشير إلى أن موزامبيق لن تحقق هدف التحاق جميع الأطفال بالمدارس الابتدائية بحلول عام ٢٠١٥. إذ ارتفع صافي معدل الالتحاق من نسبة ٣٨,٥ في المائة عام ١٩٩٧، إلى نسبة ٤٣,٦ في المائة في عام ١٩٩٩، بينما ارتفعت نسبة التحاق البنات من ٣٤,١ إلى ٣٩,٨ في المائة ونسبه التحاق الأولاد من ٤٢,٩ إلى ٤٧,٤ في المائة، خلال الفترة نفسها. وتكشف معدلات الالتحاق الإجمالية أيضا عن ارتفاع النسبة العامة من ٦٨,٢ في المائة في ١٩٩٧ إلى ٧٥,٦ في المائة في ١٩٩٩ (٥٦,٧ إلى ٦٤,٨ للبنات، و٧٩,٧ إلى ٨٦,٣ في المائة للأولاد). وتوجد اختلافات في فرص الحصول على التعليم بين المناطق الجغرافية وبين الجنسين. ففي المحافظات الشمالية والوسطى، والمناطق الريفية، يعتبر حال البنات أسوأ بصفة عامة ومن حيث النسبة. وتتمثل الأسباب الرئيسية لقصور فرص الحصول على التعليم في محدودية الأماكن التي يوفرها النظام وحالة الفقر العامة.

٩١ - بيد أن فرص الحصول على التعليم ليست سوى مؤشر واحد من المؤشرات ذات الصلة. ففي عام ١٩٩٩ لم يحضر معظم تلاميذ المرحلة الابتدائية ١ سوى جزء فقط من اليوم الدراسي، بدلا من حضور اليوم بأكمله، مما كان له تأثير مباشر على معدلات الإعادة. وتشير السجلات إلى أن عدد السنوات التي يقضيها التلاميذ في المرحلة الدنيا من التعليم الابتدائي تبلغ ١٢,٧ سنة للأولاد و ١٣,٨ سنة للبنات، بدلا من السنوات الخمس الأصلية. وقد ظلت معدلات الإعادة دون تغيير خلال السنوات الثلاثة عشر الأخيرة، حيث تبين أن نسبة ٢٥ في المائة من تلاميذ المرحلة

الابتدائية ١ يعيدون سنة أو أكثر من سنوات دراستهم في موزامبيق في المتوسط. وتؤدي الإعادة عادة إلى ترك الدراسة (٨ في المائة)، التي تتسبب بدورها في بقاء معدلات الأمية على حالها.

٩٢ - وفي المرحلة الابتدائية الأولى، بلغت نسبة التلاميذ إلى طاقة الفصل الاستيعابية ٤٦,٩ في المائة، ونسبة التلاميذ إلى المعلمين ٦٢,٢ في المائة. ويتوقع أن يشهد العقد القادم تراجعاً في النسبة الأخيرة بسبب استيطان وباء الإيدز. وسواجه البلد، في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، خسارة في موظفي قطاع التعليم بنسبة ١٧ في المائة (معلمين ونظّار مدارس ومديرين في النظام التعليمي) بسبب الآثار المترتبة على الإيدز.

٩٣ - وتمثل قابلية البلد للتأثر بالكوارث الطبيعية عاملاً آخر يؤثر على فرص الحصول على التعليم الابتدائي. إذ أثرت الفيضانات الرئيسية التي حدثت في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ على معدلات الالتحاق بالمدارس في مناطق البلد الجنوبية والوسطى.

٩٤ - ويواجه البلد معدلات أمية تزيد على ٦٠ في المائة، وتختلف في حدتها وفقاً للمنطقة الجغرافية ونوع الجنس. وإذا نظرنا إلى أن نسبة الأمية في موزامبيق كانت ٩٧ في المائة في عام ١٩٧٥، وجدنا إن تقدماً كبيراً قد أحرز خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية. ويعتبر استخدام اللغة البرتغالية كلغة وحيدة للتعليم، بجانب قصور المناهج التعليمية، واكتظاظ الفصول، وعدم كفاية المعلمين الحاصلين على تدريب كاف، وارتفاع معدلات ترك الدراسة، عوامل تسهم بجمعها في ارتفاع معدلات الأمية.

هاء - تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم

٩٥ - يعتبر عدم المساواة بين الجنسين من الشواغل الرئيسية. ويؤدي التمييز الذي يمارس ضد البنات والنساء إلى تدني مركزهن الاجتماعي والاقتصادي مقارنة بمركز الذكور، وإلى حصولهن على فرص أقل للتعبير عن آرائهن والمشاركة في صنع القرار، وإلى حصولهن على مستويات

دون سن الخامسة بمقدار الثلثين. وبينما تتواصل الجهود الرامية إلى زيادة فرص الحصول على الخدمات الصحية، فإن تواصل انتشار وباء الإيدز سيؤدي على الأرجح إلى إبطاء التوجهات الإيجابية لبقاء الأطفال على قيد الحياة، إن لم يعكس مسارها. وبدون وباء الإيدز، فإن البلد حري بأن يسير على درب يوصله إلى الهدف الأكثر تواضعا الذي وضعته ورقات استراتيجية الحد من الفقر، والمتمثل في خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى ١٩٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي، بحلول عام ٢٠٠٥.

٩٩ - وعلى الرغم من تحسن في مجال الإنصاف في قطاع الصحة، لا تزال حالات عدم التكافؤ بين المناطق الحضرية/الريفية والمقاطعات واضحة. ويزيد معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في المناطق الريفية بنسبة ٣٩ في المائة عما هو في المناطق الحضرية، إذ يبلغ عدد الوفيات ٢٧٠ حالة مقارنة بـ ١٦٦ حالة. كذلك فإن الفرق بين المقاطعات كبير.

زاي - خفض معدل وفيات الأمهات بثلاثة أرباع بحلول عام ٢٠١٥

١٠٠ - قدرت دراسة نشرت في عام ١٩٩٥ أن وفيات الأمهات في البلد تبلغ ١٠٦٢ وفاة لكل ١٠٠٠٠٠ مولود حي. وبذلت وزارة الصحة جهودا لعكس هذه الحالة وزادت نسبة الولادات بمساعدة القابلات الماهرات بنسبة ٣١ في المائة في عام ١٩٩٠ لتصل إلى ٤٣,٧ في المائة عام ١٩٩٧. ومع ذلك، لا تزال هناك فروق كبيرة إقليمية وحضرية/ريفية. وفي الدراسة الديمغرافية والصحية التي أجريت في عام ١٩٩٧، تراوحت التقديرات بين مختلف المقاطعات بين ٢٣,٥ في المائة في مقاطعة زامبيزيا و ٨٦,٥ في المائة في مدينة مابوتو. وتراوح الفارق الريفي/الحضري بين ٣٣,٣ في المائة و ٨١,٣ في المائة. وتهدف ورقة استراتيجية الحد من الفقر إلى تغطية أداء المؤسسات بنسبة تصل إلى ٥٠ في المائة في البلد. بيد أنه من المستبعد جدا تحقيق هدف خفض معدل وفيات الأمهات بنسبة ثلاثة

تعليم أدنى، وإلى سوء صحتهم وإصابتهم بسوء التغذية، وإلى استغلالهن جنسيا وتعرضهن للعنف.

٩٦ - وبينما يظل معدل الأمية لعام ٢٠٠١ مرتفعا بشكل كبير بين النساء (٧١ في المائة) مقارنة بمعدلها بين الرجال (٤٠ في المائة)، فإن تقدما قد أحرز في هذا المجال منذ عام ١٩٩٧، حينما كانت نسب الأمية ٧٤ في المائة و ٤٥ في المائة للنساء والرجال على التوالي. ويتواصل التقلص التدريجي للفارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي، على المستوى الأدنى: في عام ٢٠٠١ بلغ التحاق البنات، بنتا لكل ١٠٠ ولد، مرتفعا بذلك عما كان عليه في عام ١٩٩٨ وهو ٧١ بنتا لكل ١٠٠ ولد. والفارق أوسع بين الجنسين في المرحلة الثانوية، التي لم تشهد أي تحسن خلال السنوات القليلة الماضية، مع بقاء نسبة البنات إلى الأولاد عند ٦٧ في المائة. وتشكل هذه الفوارق معدلات أعلى في محافظات الشمال والوسط. وتسجل الإعادة لدى البنات (التي تعتبر مؤشرا بديلا على كفاءة أداء البنات في المدارس) معدلات أعلى من الإعادة لدى الأولاد على الدوام (٥٣ في المائة للبنات مقابل ٤٦ في المائة للأولاد في المدارس الثانوية على سبيل المثال).

٩٧ - وإذا بقيت التوجهات الحالية على حالها، فإن هدف تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم لن يتحقق على الأرجح على المستوى الأدنى في التعليم الابتدائي، في عام ٢٠٠٥ أو قبل ذلك، بينما سيتحقق هدف المساواة بين الجنسين على المستوى الأعلى في التعليم الابتدائي، والمرحلة الثانوية، في سنوات لاحقة على الأرجح.

واو - خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بحلول عام ٢٠١٥

٩٨ - تمكنت موزامبيق من تحقيق انخفاض في معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة خلال عقد التسعينات، حيث انخفض من ٢٧٧ في ١٩٩٤ إلى ٢٤٦ في ١٩٩٧. وبالرغم من ذلك، فإن موزامبيق لن تحقق على الأرجح الهدف الموضوع لعام ٢٠١٥، وهو خفض معدل الوفيات

بازدياد النشاط الاقتصادي قد تهدد القاعدة الحالية لهذه الموارد.

١٠٤ - وبالمثل، فإن الممارسات غير المستدامة الأخرى، مثل أساليب القطع والحرق، التي ينجم عنها نشوب النيران في الغابات، واجتثاث الأحراج، وفي النهاية تدهور الأرض وفقد التنوع الإحيائي، يمكن أن يؤدي إلى التصحر. وترتبط هذه الدورة من جهتها بالفقر في الأرياف. ولذلك فإن السياسات الموجهة نحو تحقيق التنمية الزراعية يجب أن تعالج في الوقت نفسه المشاغل البيئية.

١٠٥ - ويظهر من اتجاهات السياسات العامة إحراز تقدم كبير في وضع الأطر القانونية اللازمة لتنظيم استغلال الموارد الطبيعية وتنفيذ الاتفاقيات الدولية الهامة المتعلقة بالبيئة، بما في ذلك صياغة القانون الإطاري للبيئة، وقانون الأرض، وقانون الغابات والأحياء البرية، وقانون الموارد المائية، وإقرارها. وتنفذ أيضا موزامبيق برنامجا وطنيا للإدارة البيئية تمت الموافقة عليه في عام ١٩٩٥. بيد أن السياسات والبرامج القطاعية الحالية لم تتمكن من صياغة سياسة إنمائية مستدامة عامة ومتعددة القطاعات يمكن أن توفر غطاءا تنسيقيا.

ياء - استجابة الأمم المتحدة للاحتياجات البيئية الرئيسية المحددة

١٠٦ - تركز دورة الأمم المتحدة للبرمجة المتسقة للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، استنادا إلى هذه الاحتياجات الطارئة والإنمائية المحددة والأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد الوطني، تركز بصورة تعاونية على المجالات الإنمائية الرئيسية من أجل تحقيق الأهداف المبينة أدناه.

١٠٧ - تعزيز أعمال الحق في الأمن الشخصي:

(أ) فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: دعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية المتعددة القطاعات للمجلس الوطني المعني بالإيدز ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكذلك الآليات الأمنية للمصابين بفيروس

الأربعاء بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠١٥، وذلك نظرا للقيود الكبيرة التي لا تزال تحول دون الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية الجيدة. وبالفعل، يشهد على هذا الوضع بوضوح الانخفاض الكبير في مستوى استخدام وسائل منع الحمل الحديثة.

حاء - مكافحة الملاريا

١٠١ - إن إمكانية خفض معدل الوفيات بسبب الملاريا إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ قد تبدو محدودة للغاية. وبلغ المعدل النسبي للوفيات بسبب الملاريا في أجنحة المرضى المقيمين من الأطفال ٣٢ في المائة (١٩٥٤/٦١٧) في عام ١٩٩٨، و ٤٢ في المائة (١٧٣٤/٧٦٤) في عام ١٩٩٩ و ٤٠ في المائة (١٢٤٢/٤٩٨) في عام ٢٠٠٠.

١٠٢ - والملاريا هي أكثر الأمراض تفشيا في موزامبيق. فهي وحدها تسبب ما بين ٣٠ و ٤٠ في المائة من الإصابات والوفيات، وتؤدي في الوقت نفسه إلى الإصابة بفقر الدم وتعقيدات ثانوية أخرى. وأكثر الفئات تعرضا للإصابة بالملاريا الأطفال الذين هم دون سن الخامسة والنساء الحوامل. وتسبب الملاريا في موزامبيق معاناة كبيرة ووفيات لا سيما في المناطق الريفية كما تنشأ عنها خسائر في الإنتاجية ونقص في معدل الحضور في المدارس. وتؤدي الملاريا، إلى جانب الأمراض الأخرى مثل الإيدز إلى تعريض التنمية الاقتصادية إلى خطر كبير وتطرح تحديا كبيرا أمام تحقيق أهداف تطوير القطاع الصحي.

طاء - عكس اتجاه فقد الموارد البيئية

١٠٣ - موزامبيق بلد غني ببعض الموارد الطبيعية (بما في ذلك الأحياء البرية، والأخشاب والمعادن)، ويكتسي بعضها قيمة تصديرية. ومع ذلك فإن الممارسات مثل قطع الأخشاب والصيد غير المنظم وصيد الأسماك المفرط تسبب ضغطا على هذه الموارد. كذلك فإن الاستخدام غير الملائم للموارد المائية، فضلا عن التنمية الحضرية العشوائية، لا سيما المتصلة

الأمن الغذائي: تحسين الأمن الغذائي للأسر المعيشية عن طريق دعم وضع سياسات وبرامج لتحسين الحصول على المواد الغذائية وإتاحتها واستخدامها؛

(ب) العمالة وتنمية القطاع الخاص: تحسين إنفاذ حقوق العمال والتحكيم، وتشجيع العمالة والنمو الاقتصادي في القطاع الخاص عن طريق الائتمان، والرقابة التنظيمية ومراقبة النوعية، وتدريب المؤسسات التي تدعم المشاريع الصغيرة جدا والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

١١٠ - تعزيز إعمال الحق في المشاركة والحماية والمساواة الكاملة:

الديمقراطية واللامركزية:

١' المؤسسات والعمليات العامة: بناء القدرات على دعم العمليات والممارسات الديمقراطية في الوكالات والمؤسسات الحكومية بما في ذلك الانتخابات، والبرلمان، والجهاز القضائي، والإدارة العامة على الصعيدين الوطني والمحلي؛

٢' الاتصالات الاجتماعية: تعزيز خدمات وسائط الإعلام والاتصالات الجماهيرية لكفالة المشاركة الفعالة للأسر المعيشية والمجتمعات المحلية والتعبئة المجتمعية.

١١١ - وتهدف منظومة الأمم المتحدة إلى تعبئة موارد للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦ قدرها ٣٥٠ مليون دولار يخصص منها ما يزيد على ٢٥ في المائة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز و ٤٥ في المائة للتعليم (لا سيما تعليم الفتيات) والصحة. واستنادا إلى المبادئ التوجيهية المتعلقة باستهداف أكثر الفئات ضعفا، تهدف الأمم المتحدة من خلال المساعدة التي ستقدمها في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦ إلى تعزيز القدرات الوطنية على تحسين المناعة وتعزيز النظم المستدامة لتخفيف وطأة الفقر.

نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا سيما اليتامى والبحث المتعلق بتخفيف وطأة الوباء؛

(ب) إدارة الكوارث:

١' الكوارث الطبيعية: تعزيز الآليات الوطنية والمحلية الفعالة من أجل الوقاية والتأهب لمواجهة الكوارث الطبيعية؛

٢' الكوارث من صنع الإنسان: تعزيز أمن الأشخاص والممتلكات من خلال المبادرات في مجال العمل المتعلق بالألغام بما في ذلك الحملات الإعلامية في أوساط الفئات الضعيفة المستهدفة.

١٠٨ - تعزيز إعمال الحق في المعرفة والعيش حياة طويلة وصحية:

(أ) التعليم: كفالة تساوي فرص الوصول إلى التعليم الأساسي للفتيات والفتيان؛

(ب) الصحة والرفاه: دعم الاستجابة المتعددة القطاعات لتوفير الوقاية، والرعاية والحماية استجابة للاحتياجات الخاصة للمرأة والمراهقين والشباب؛

١' الخدمات الصحية: تحسين مستويات الخدمات الصحية المستدامة؛

٢' التغذية: تحسين المعايير المتعلقة بالحالة التغذوية المستدامة؛

٣' المياه والمرافق الصحية: تحسين وصول الأسر المعيشية للمياه المأمونة والمرافق الصحية الملائمة.

١٠٩ - تعزيز إعمال الحق في أسباب العيش المستدامة:

(أ) التنمية الريفية والزراعة: تعزيز المناعة لدى فقراء الأرياف وتقليص التفاوت بين أصول الأسر المعيشية في المدن والأرياف عن طريق دعم استدامة إنتاج الأسر المعيشية ووصولها إلى الخدمات؛

كاف - اللاجئون في موزامبيق

٢٠٠٠ الذي يتضمن تحليلاً للأسباب الجذرية للفقر في موزامبيق والذي أسفر عن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، وذلك استجابة لورقة استراتيجية الحد من الفقر وتحت الغطاء العالمي لإعلان الألفية. واستمدت وكالات الأمم المتحدة برامجها من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وتهدف الأمم المتحدة وكذلك شركائها إلى المساعدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتمثلة في التخفيف من وطأة الفقر وتحسين مستويات مناعة المواطنين في موزامبيق.

الحواشي

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠١ والإضافة (New York, Oxford Univristy Press, 2001).

(٢) المرجع نفسه، مؤشرات التنمية البشرية، الجدول ١ (دليل التنمية البشرية).

(٣) انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة السابعة والأربعون، الملحق للأشهر تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، الوثيقة S/24635، المرفق.

(٤) انظر قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.

(٥) قرار الجمعية العامة د-٢٦/٢، المرفق.

(٦) مجموعة معاهدات الأمم المتحدة، المجلد ١٨٩، العدد ٢٥٤٥.

(٧) انظر حقوق الإنسان: مجموعة الصكوك

الدولية، المجلد الثاني، الصكوك الإقليمية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E-97-XIV)؛ الجزء جيم، العدد ٣٧.

١١٢ - تجدر الإشارة أن موزامبيق تحولت من بلد منتج للاجئين خلال الصراع المسلح إلى بلد يفد إليه اللاجئون الأفريقيون لا سيما من منطقة البحيرات الكبرى. ففي عام ٢٠٠١ طلب ٥٥٢٢ طالباً للجوء الحماية في موزامبيق. وتقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم لحكومة موزامبيق فيما يتعلق بالوفاء بالتزاماتها الدولية بموجب اتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بمركز اللاجئين^(٦) واتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية التي تنظم الجوانب المحددة لمشكلة اللاجئين في أفريقيا، المتعلقة بمركز اللاجئين^(٧) عن طريق توفير الخبرة الفنية خلال عملية تحديد المركز وعن طريق تزويد حكومة موزامبيق بالأموال اللازمة لتلبية الاحتياجات في مجال توفير الرعاية والمواد اللازمة الأساسية للاجئين المقيمين في المخيمات في موزامبيق وتطوير مخيم نامبولا للاجئين.

سابعاً - الخلاصة

١١٣ - قضت حكومة موزامبيق ومنظومة الأمم المتحدة جزءاً كبيراً من الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ في التأهب والتصدي للأعاصير والفيضانات الخطيرة وتأثيرها على السكان الضعفاء. وبفضل المساعدة في التنسيق، وتعبئة الموارد، وتوصيل المواد والخدمات، تمكنت الحكومة والأمم المتحدة والشركاء من التدخل بسرعة وفعالية من أجل التقليل من الخسائر في الأرواح. وفي حين لا تزال هناك حاجة للتحسين في المستقبل، فقد تمكن الشركاء بفضل الدروس المستفادة من تحسين التنسيق، كما ساعد ذلك على إدراج مبادرات التأهب والتصدي ضمن تخطيط الأمم المتحدة والشركاء. وحقق برنامج التعمير الذي تديره الحكومة نتائج إيجابية واضحة في حين لا تزال تبذل جهود في محالي الإنعاش وإعادة التوطين، كما تتواصل التقييمات والرصد على الصعيدين الوطني والإقليمي.

١١٤ - وزيد حجم المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة إلى موزامبيق من خلال إنجاز التقييم القطري المشترك لعام